

خاتمة المستدرک

[168] ويؤيد ذلك أن البرقي في رجاله مع عدم بنائه على ذكر المدح والقبح كثيرا ما يتعرض لعامة الراوي، وقد عد في أصحاب الصادق (عليه السلام) جماعة، وقال: أنه عامي، وقال: إسماعيل بن أبي زياد السكوني كوفي، واسم أبي زياد: مسلم، ويعرف بالشعيري، ويروي عن العوام (1)، انتهى، ولو كان عاميا لذكره على عادته. ومنها عدم وثاقته عند المخالفين، فقال ابن حجر في التقريب: إسماعيل ابن زياد، أو أبي زياد الكوفي، قاضي الموصل، متروك، كذبوه من الثامنة (2). وعن ابن عدي: أنه منكر الحديث (3)، ولا وجه له إلا إماميته لما مر (4) من أن أحداً من أرباب المؤلفين لم ينسبه إلى شيء من أسباب الجرح غير العامة، بل لا يحتمل ذلك بعد اتفاق الطائفة على العمل بروايه له الكاشفة عن وثاقته المنافية للكذب والوضع والتدليس والخلط وغيرها، وكذا عد كتابه من الأصول،. فانحصر الوجه فيما ذكر وهو المطلوب. ومنها أن الشيخ عته مع نوح بن دراج، وغيث بن كلوب، في كونهم من العامة (5)، والمحقق في الأول التشيع، فليكن السكوني في مثله، وإنما جمعتهما القضاوة التي أورثتهما هذه الرزية، بل في عامة الأخير أيضا تأمل يذكر في محته.

_____ وافق كتاب [] فخذوه وما خالف كتاب [] فدعوه، حدثنا به عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام.. وذكر الحديث، انتهى. ويظهر منه غاية اعتماده على السكوني من وجوه لا تخفى على المتأمل " منه قدس سره). (1) رجال البرقي: 28. (2) تقريب التقريب 1: 69 / 512. (3) الكامل في ضعفاء الرجال 1: 308. (4) تقدم في صفحة: 161. (5) عدة الأصول 1: 380. (*)